

تاج العروس من جواهر القاموس

وقالوا : رَمَاهُ بِالْذِّئْبِ دَاءُ الذِّئْبِ : الْجُوعُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُهُ وَيُقَالُ : " أَجْوَعُ مِنْ ذِّئْبٍ " لِأَنَّهُ دَهْرُهُ جَائِعٌ وَقِيلَ : الْمَوْتُ لِأَنَّهُ لَا يَعْتَلِّ إِلَّا عِلَّةَ الْمَوْتِ وَلِهَذَا يُقَالُ : " أَصَحُّ مِنْ الذِّئْبِ " وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي الْغَدْرِ " الذِّئْبُ يَأْذُو الْغَزَالَ " أَيْ يَخْتَلِهُ وَمِنْهَا : " ذِئْبِيَّةٌ مِعْزَى وَطَلِيمٌ فِي الْخَيْرِ " أَيْ هُوَ فِي خُبْرَتِهِ كَذِئْبٍ وَقَعَ فِي مِعْزَى وَفِي اخْتِيارِهِ كَطَلِيمٍ إِنَّ قِيلَ لَهُ : طِرْ قَالَ : أَنَا جَمَلٌ أَوْ أَحْمَلٌ قَالَ : أَنَا طَائِرٌ يُضْرَبُ لِلْمَاكِرِ الْخَدَّاعِ وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ : هُوَ ذِئْبٌ فِي ثَلَاثَةٍ وَأَكْلَاهُمْ الصَّبِيعُ وَالذِّئْبُ أَيْ السِّنَّةُ وَأَصَابَتْهُمْ سِنَّةٌ صَبِيعٌ وَذِئْبٌ عَلَى الْوَصْفِ انْتَهَى .

وَذِئْبٌ يُوسَفُ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِمَنْ يُرْمَى بِذِئْبٍ غَيْرِهِ . وَمِنْ كُنَاهُ أَبُو جَعْدَةَ سُئِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ الْمُتَعَةِ فَقَالَ : الذِّئْبُ يَكْنِي أَبَا جَعْدَةَ يَعْنِي اسْمُهَا حَسَنٌ وَأَثَرُهَا قَبِيحٌ وَقَدْ جَمَعَ الصَّاعَانِي فِي أَسْمَائِهِ كِتَابًا مُسْتَقِلًّا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ شَكَرَ اللَّهُ صَنِيعَهُ . وَبُنُو الذِّئْبِ بَنُ حَجْرٍ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ مِنْهُمْ سَطِيحٌ الْكَاهِنُ قَالَ الْأَعَشَى : " مَا نَطَرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَطَرَتْهَا حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذِّئْبِي " إِذْ سَجَعَا وَبَطْنٌ آخَرُ بِالْيَمَنِ .

وَأَبُو ذُو يَبِيَّةَ كَذَا فِي النِّسْبِ وَالصَّوَابُ أَبُو ذِئْبِيَّةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي رَبيعَةَ ابْنِ ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَ .

وَقَبِيصَةُ بَنُ ذُو يَبٍ بَنِ حَلَّاحَةَ الْأَسَدِيَّ لَهُ وَلَاءٌ بِهِ صُحْبِيَّةٌ وَذُو يَبٍ ابْنُ حَارِثَةَ وَذُو يَبٍ بَنُ شُعْثُمَ وَذُو يَبٍ ابْنُ كَلَابِ بَنِ صَحَابِيَّةَ : " وَأَبُو ذُو يَبٍ السَّعْدِيُّ أَبُو النَّبِيِّ A مِنَ الرَّضَاعَةِ . وَرَبيعَةَ بَنُ عَبْدِ يَالِيلَ بَنِ سَالِمِ ابْنِ الذِّئْبِيَّةِ الثَّقَفِيُّ الْفَارِسِيُّ وَالذِّئْبِيَّةُ : أُمُّهُ وَقَدْ أَعَادَهَا الْمَصْنُفُ وَأَبُو ذُو يَبٍ صَاحِبُ الدِّيَّانِ لَقَبُهُ الْقَطِيلُ وَاسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ زُبَيْدٍ الْهُذَلِيُّ أَحَدُ بَنِي مَازِنَ بَنِ مَعَاوِيَةَ بَنِ تَمِيمٍ غَزَا الْمَغْرِبَ فَمَاتَ هُنَاكَ وَدُفِنَ بِإِفْرِيقِيَّةَ كَذَا قَالَ ابْنُ الْبَلَاذُرِيِّ وَأَبُو ذُو يَبٍ الْإِيَادِيُّ شُعْرَاءٌ . وَدَارَةُ الذِّئْبِ : عَ بِنْتُ جَدِّ لَبْنِي أَبِي بَكْرٍ بَنِ كِلَابٍ مِنْ هَوَازِنَ .

وذُوْأَبُ وذُوْأَيْبُ : اسْمَانِ .

وذُوْأَيْبَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذَيْلٍ قَالَ الشَّاعِرُ : .

عَدَوْنَنَا عَدُوَّةٌ لَا شَكَّ فِيهَا ... فَخِلَانَاهُمْ ذُوْأَيْبَةُ أَوْ حَبِيْبَانَا وَقَدْ
تَقْدَمُ فِي حَبَبٍ .

وَسُؤْلُ الذِّئْبِ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ وَهُوَ الْقَائِلُ يَوْمَ مَسْعُودٍ : .

" نَحْنُ قَتَلْنَا الْأَزْدَ يَوْمَ الْمَسْجِدِ .

" وَالْحَيَّ مِنْ بَكْرٍ بِكُلِّ مَعْضَدٍ وَالدُّؤَابِضَةُ بِالضَّمِّ : الذَّاصِيَةُ أَوْ
مَنْبِتُهَا أَيِ الذَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : ذُوْأَيْبَةُ الرَّأْسِ :
هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالذِّوَارَةِ مِنَ الشَّعْرِ .

وَأَبُو ذُوْأَبٍ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ ذُوْأَبٍ بْنِ رُبَيْعَةَ الْأَسَدِيِّ شَاعِرٌ
فَارِسٌ وَمِنْ قَوْلِهِ يَرْثِي عُتَيْبَةَ لَمَّا قَتَلَهُ ذُوْأَبُ أَبُو رُبَيْعَةَ :
.

إِنَّ يَفْقُتْلُوكَ فَقَدْ هَتَكَتَ بُيُوتَهُمْ ... بَعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
شَهَابٍ .

بِأَحَبِّهِمْ فَقَدْ دَا إِلَى أَعْدَائِهِمْ ... وَأَعَزَّهِمْ فَقَدْ دَا عَلَى الْأَصْحَابِ
.

وَعِمَادِهِمْ فِيمَا أَلَمَ بِرَجُلِهِمْ ... وَثِمَالِ كُلِّ شَرِيكَةٍ مِنْ عَابِ
وَالذِّؤَابَةُ : هِيَ الشَّعْرُ الْمُضْفُورُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الذِّؤَابَةُ : صَفِيرَةُ الشَّعْرِ الْمُرْسَلَةِ فَإِنَّ لَوِيَّتَ فَعَقِيصَةً وَقَدْ
تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَا يُرْخَى كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ